

الأربعاء مؤتمر حوار يضم «500» مشارك ومشاركة

المنظمات المدنية تستعد لمؤتمر الحوار



كلنا دعفان

حسين علي الخلكي

يقدر الفداء والحب الكبير لمنظمات المجتمع المدني بمحافظة ذمار للشهيد البطل الشيخ عبدالكريم ذفان- وكيل محافظة ذمار والقيادي المؤتمري البارز- بقدر ما كانت الذكرى الأولى لاستشهاده صورة فاضحة ومخزية لأجهزة الدولة القضائية والأمنية التي عرته لعدم تمكنها من استكمال القبض على بقية المجرمين القتلة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع بالخصاص منهم لارتكابهم جريمة نكراء في شهر محرم الحرام وأمام المجمع الحكومي بمدينة ذمار في وضخ النهار وهؤلاء المجرمون القتلة معروفون بالاسم، وفعلوا لقد ذرفنا الدموع أما على فقدان الشهيد عبدالكريم ذفان وحزنا لعجز أجهزة الدولة للقبض على بقية المجرمين القتلة.. وما صورة الفداء الجميلة التي رسمتها منظمات المجتمع المدني بدمار والتي توافد بالحاضرون فيها إلى صالة المركز الثقافي وساحتها التي امتلأت بقلوب تلجج بالدعاء أن يجزي الشهيد عبدالكريم ذفان بفضل أعماله وجميل مآثره وعظيم أخلاقه وثبات مواقفه ولاصاحبه لشعبه ووطنه وأتمه جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

مرت علينا الذكرى الأولى لاستشهاده الشيخ البطل عبدالكريم ذفان القائد الشباني الذي والقيادي المؤتمري الجسور ورجل المواقف الذي لا يخاف مهما كانت الأعداء والخسائر أنه رغم انشغاله رحمه الله وزحمة الوقت لديه لم يحتجج أو يتكبر على الناس بل كان يستقبل كل من يأتي إليه ويقابلهم وينصت لهم سواء في منزله أو في الشارع أو في المكتب أو في أي مكان آخر وبكل سعادة وسرور يقدم المساعدة.

وكان خلال توليه المناصب والمسئوليات الوطنية مثالا لرجل الدولة المنحاز لمصلحة الوطن والشعب واستطاع تقديم دروس تليغة في معاني الوطنية والإداء السياسي المسئول وعدم التقرب بالثأب والوطنية.

لقد انبثقت رؤية الشهيد الشيخ عبدالكريم ذفان في كافة مفرادات الحياة من جذور ثقافة إسلامية أصيلة تشربها من بيتهم الذي كان هذا البيت أحد بيوت العلم والعلماء حيث أصلت في الشهيد قيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف عن صدق وإمانة وكرم وتجرد وشجاعة وتغلب ونصرة للحق والمظلومين وللإصلاح بين الناس ورعاية شؤونهم، وكان الشهيد سدا منيعا في وجه عدو الغلو والتطرف الذين يتخذون من الدين الإسلامي الحنيف ستارا لهم لوصول إلى السلطة ومنع استقلال المسجد الاستقلال السياسي وتصدي لدعاة الأمامة والرجعية كما كان عدوا لودوا للفلسدين.

وكان بما وجهه الله من القلب الكبير والعقل الرصين قادرا على تجاوز الكثير من المواجهات والتحديات بكل شجاعة وشموخ منذ بواكير شبابه عندما حمل مسؤوليته النضالية وانبرى بشجاعة واستبسال يعمل من أجل قضايا الوطن والناس.. ففي اللحظة التي تزداد فيها الحاجة إلى الرجال الزواد المناضلين العلماء ليكونوا عوناً لوطنهم خطف القدر واحدا من رجال الحكمة والشجاعة بعد أن عاد من أداء مناسك الحج وهو في قمة عطائه والوطن في أمس الحاجة لجهوده ونشاطه المتميز.

لقد رحل الشهيد الشيخ عبدالكريم ذفان بجسده لكن روحه وأخلاقه تتغلغل في أوساطنا..

ان رحيل هذا الإنسان العزيز الغالي إلى العالم الآخر يشكل غيابا قاسيا وفرقا كبيرا لرجل قل ان يوجد له نظير في هذا الزمن الرديئ.. لذلك ونحن نعيش الذكرى الأولى لاستشهاده ومرافقيه رحمهم الله تعالى نعزي أنفسنا وبنوع الملائكة التي لن نفيها حقها مهما قلنا أو عملنا أو كتبتنا ودوننا من حديث.

المؤتمر سوف يقدم رؤى مهمة إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل. مشيرا إلى أن هذا المؤتمر سيكون بداية تحول حقيقي لمسار الشراكة الوطنية والعمل المدني لما من شأنه خدمة التنمية والاستقرار، وعمما يميز مؤتمر المنظمات المدني هو نوعية المنظمات المشاركة وشمولها لكل محافظات اليمن وكذا تعدد وتنوع تخصصاتها وفاعليتها وحضورها في الساحة الوطنية وارتباطها بهموم الناس وتطلعاتهم واحتياجاتهم.

رؤى مهمة
ولفت أمين عام اتحاد عمال اليمن إلى حساسية المرحلة التي يمر بها الوطن والتي فرصت على منظمات المجتمع المدني أن توحده الصف من خلال هذا المؤتمر الذي يشارك فيه أكثر من 500 مشارك ومشاركة يمثلون الاتحادات والنقابات والمنظمات والجمعيات والمراكز الفاعلة على مستوى الجمهورية اليمنية.. الأمر الذي يشجع على الخروج برؤى غاية في الأهمية من شأنها أن تقدم حلولاً لعدد من القضايا المطروحة على طاولة مؤتمر الحوار الوطني.

نتائج إيجابية
> من جانبه اعتبر الشيخ محمد بشير رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي أهمية مؤتمر المنظمات تكمن في اتفاق معظم المشاركين على مجمل القضايا الوطنية، والإبعاد عن التأثيرات الأخرى، سيما الحزبية.. مشيراً إلى أنهم سوف يقدمون إلى أعماله رؤى مهمة لحل القضايا الوطنية المطروحة على طاولة مؤتمر الحوار الوطني. مؤكداً أن هذا المؤتمر يعد الأهم خلال هذه الفترة سواءً للمجتمع المدني أو للأحزاب انطلاقاً من كون المجتمع المدني هو الأكثر التصاقاً وارتباطاً بالناس ومعرفة لهمومهم ورؤاهم وتطلعاتهم.

ودعا الشيخ محمد بشير كافة منظمات المجتمع المدني إلى وضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح، مشدداً على ضرورة أن يكون المرشحون لملء مقاعد المنظمات المدنية في مؤتمر الحوار الوطني من أصحاب الكفاءات والخبرة والنشاط المدني والنقابي على مستوى الساحة الوطنية.

بداية تحول
> أما المهندس عبد محمد العيشي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني لمنظمات المجتمع المدني رئيس نقابة المهندسين الزراعيين، فقال: يعتبر المؤتمر نقلة نوعية لمنظمات المجتمع المدني إذ إنه المؤتمر الأول الذي يضم اتحادات عامة ونقابات مهنية وجمعيات ومنظمات حقوقية وغيرها. ويعقد كمبادرة ذاتية ولمناقشة كافة قضايا اليمن السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف الخروج برؤية محددة لحل كافة القضايا التي ستطرح في مؤتمر الحوار الوطني.

مشيراً إلى أن المؤتمر سيرص على الخروج بألية عملية لاختيار ممثلي منظمات المجتمع المدني للحوار الوطني والتي حدد باربعين ممثلاً وان كانت هذه النسبة لا تتوافق مع حجم وتنوع شرائح المجتمع المدني التي تمثلها المنظمات والتي تضم فلاحين وعمال وأطباء ومهندسين.

المؤتمر ضرورة
أكد الأستاذ حميد معوضة نائب مدير عام الجمعيات والاتحادات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بأن مؤتمر المنظمات يمثل ضرورة ملحة لهذا القطاع الكبير والشريحة الواسعة والمهمة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتنمية الاقتصادية والحقوقية والعلمية.. خصوصاً وأنه يأتي في ظرف حرج واستثنائي تمر به اليمن، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود والمساهمة بتقديم الحلول لمجمل القضايا والتحديات التي يواجهها الوطن والتي ستطرح على طاولة مؤتمر الحوار الوطني.

وقال: اعتقد أن المنظمات المدنية اليوم وبمختلف تخصصاتها واهتماماتها قادرة على إيصال صوتها ومساعدة اللجنة الفنية للحوار أولاً؛ في اختيار ممثلي منظمات المجتمع المدني والتي حددتها لها 40 مقعداً. وثانياً؛ بلورة الرؤى والتصورات التي ستقدم بها لمؤتمر الحوار الوطني الشامل. مشيراً إلى أن منظمات المجتمع المدني ينضوي فيها رجال الاقتصاد والمعرفة والعلم والتنمية وخبراء في شتى المجالات، إضافة لتميزها بأنها تعيش دائماً في أوساط المجتمع مما يتيح لهم تبني الأفكار والتصورات والرؤى والهجوم من أعماق المجتمع ويلبورتها في مؤتمر المنظمات وأخراجها بالصورة اللائقة من أجل أن تأتي بالمرود والأثر الإيجابي على الوطن برمته.

واعتبر النقابي والقيادي حميد معوضة تنظيم مؤتمر حوار المنظمات المدنية وبهذا الحجم بأنه مكسب كبير سيساعد اللجنة الفنية للحوار كونه سيساعد في اختيار ممثلي المنظمات للمشاركة في أعمال مؤتمر الحوار الوطني.



تشهد العاصمة صنعاء الأربعاء المقبل انطلاق أعمال المؤتمر الوطني لمنظمات المجتمع المدني بمشاركة ما يزيد عن «500» مشارك ومشاركة من عموم محافظات الجمهورية يمثلون الاتحادات والنقابات والمنظمات والجمعيات والمراكز. ويتناول المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه العديد من القضايا والمحاور المتعلقة بالشأن الوطني وما يعيشه من أزمات ومنها التمثيل في مؤتمر الحوار الوطني، إضافة إلى القضية الجنوبية وقضية صعدة ونظام الحكم والمهمشين والأوضاع الاقتصادية وحقوق الإنسان والبطالة وواقع وطموحات المجتمع المدني كما ستطرح رؤية المشاركين لبناء الدولة المدنية.. «الميثاق» استطاعت آراء المشاركين حول رؤيتهم كيفية اختيار ممثلي المنظمات المدنية للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني وما الذي يحتاجه المجتمع المدني خلال هذه الفترة والفترة اللاحقة وغير ذلك من مواضيع المهمة.. فإلى الحصيلة..

استطلاع/عبدالكريم العدي

المجتمع المدني سيناقش كافة القضايا العالقة مثل دخول الحوار

مؤتمر المنظمات بداية تحول حقيقي لمسار الشراكة الوطنية والعمل المدني

يقبل أحد منا فرص أي رؤيا أو املاءات أو تصورات من خارج صالات وقاعات المؤتمر.. وحول معايير اختيار المنظمات المدنية لممثليها إلى مؤتمر الحوار الوطني.. شدد الدكتور الشرعي على مسألة أداء المنظمات ونوعيتها ومدى تفاعلها مع المسائل والقضايا الوطنية وبعدها عن المؤثرات الحزبية والتدخلات الخارجية.

وقال: على جميع المشاركين في مؤتمر المنظمات.. أن ينظروا للقضايا المطروحة بعين وضيمر وطنيين وبعيدة ومسئولية وشفاقية وقلب وفكر ينتميان فقط للوطن ووحدته وأمنه واستقراره وسلمه الاجتماعي.. وهذا ما سنشدد عليه في مؤتمر منظمات المجتمع المدني، حتى نخرج برؤية سليمة وموحدة لأهم وأوسع شريحة في المجتمع.

التحدي الاقتصادي والاجتماعي
> إن ذلك أكد الدكتور عادل غنيمه - أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء - المدير التنفيذي لمندى المستقبل للدراسات الاستراتيجية أنه يعول كثيراً على مؤتمر الحوار الوطني العام لمنظمات المجتمع المدني.. مشيراً إلى أن هناك الكثير من الرؤى والتصورات التي ستطرح أمامه.

وقال: إن اللجنة الفنية لمؤتمر الحوار قد حددت ماهية القضايا الحوارية التي ستطرح في المؤتمر وبالتالي ينبغي على منظمات المجتمع المدني والمرأة والشباب وكذلك الأحزاب أن تكون لديهم رؤى حول مواضيع الحوار من خلال رؤية ثابتة وعلمية بهدف حل مختلف تلك القضايا.. وفي اعتقادي أن مؤتمر منظمات المجتمع المدني سيخرج برؤية ثابتة وكيفية حل مختلف القضايا والتحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية والتنمية ونظام الحكم والقضية الجنوبية ومشكلة صعدة ومعها أيضاً القضايا الاجتماعية. وقال: لاشك أن عقد مؤتمر كبير كهذا يعد خطوة صحيحة ومتقدمة كثيراً وتأتي في موعدها وسبق وأن دعونا إلى عقد مؤتمرات كهذه على مستوى المحافظات وعلى مستوى التحالفات والمجالس التنسيقية لمنظمات المجتمع المدني، بحيث يتم من خلالها بلورة رؤية وطنية حول مختلف القضايا الحوارية.

الحكم الرشيد
وحول معايير اختيار المنظمات ومشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني أكد الدكتور عادل غنيمه على أنه لا بد أولاً من تقييم نشاط المنظمات ونوعيتها وشمولها للخارطة الوطنية وتفاعلها مع القضايا التي هي من صميم أهدافها وتخصصاتها، بحيث تكون منظمات عالية نقابية، تنمية توعوية، حقوقية، ديمقراطية، وغيرها.

آلية اختيار المنظمات
وانتقد الدكتور غنيمه اللجنة الفنية للحوار لعدم تحديدها منذ فترة كيفية اختيار المنظمات المدنية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني وقال: للأسف الشديد لا نستطيع إلى اليوم أن نفسر عدم تحديد

مليشيات سميع تقطع طريق الاهجر بالمحويت

بطريق الاهجر المحويت في ظل تواطؤ مدير أمن المحافظة مع تلك المليشيات بهدف إثارة الفوضى في أرجاء المحافظة. وحذر أبناء المحويت من تفاقم المشكلة وجر ابناء المحافظة الى فتنة يسعى نافذون إلى اشغالها ومنهم صالح سميع بهدف تحقيق مكاسب ومصالح خاصة. وحملوا وزير الداخلية مسؤولية الانفلات الأمني بالمحافظة وترك مدير الأمن للمليشيات المسلحة ان تعيث في الارض فسادا بدون رادع.

تنتشر مجاميع مسلحة تتبع وزير الكهرباء صالح سميع في طريق الاهجر محافظة المحويت حيث تقوم بالاعتداء على المواطنين ونهب ممتلكاتهم في الطريق العام. وافاد شهود عيان لـ«الميثاق» ان مليشيات صالح سميع وزير الكهرباء تقطع منذ أيام طريق الاهجر بعد ان اختطفت مواطناً من بني الخياط وعشرات السيارات التابعة لها في محافظة المحويت بدعوى تسليمهم شخص رفضوا طلبه عبر أجهزة الدولة. وشكا المواطنين من تزايد أعمال التقطع



مسئولية هذا القطاع، وقال: «لو كان هناك حضور للدولة لما حصل هذا، إذ لم يعد يدرى المواطن إلى أين يذهب ويشككي فمستولو المحافظة غائبون.. ولا يوجد من يستمع لمطالب هؤلاء المواطنين». ودعا وردان السلطات المحلية إلى تلبية مطالب المواطنين العادلة والإستماع لمشاكلهم. مؤكداً في ذات الوقت رفضه لأساليب التقطع، وقال: إنها تتسبب في خلق المعاناة للمواطنين ولأناس لا علاقة لهم بما يجري.